اهتمام الصحافة الرياضية المتخصصة بظاهرة عدم استقرار مدربي الأندية المحترفة لكرة القدم الجزائرية

د.موفق صالح جامعة سوق أهراس
د.العيداني فؤاد جامعة سوق أهراس
د.لاوسين سليمان جامعة البويرة

الملخص :

تعد الصحافة من أقدم وأهم وسائل الإعلام فهي المتربعة على عرش الوسائل الإعلامية، إذ أنها تمثل التأثير الفكري والنفوذ الأول الذي يقنع ولا يرهب، والذي يرشد ولا يكره، وتكشف الانحرافات والأخطاء لتصححها وتقدمها بالإضافة إلى أنها سجل تاريخي ووثيقة مسجلة تبقى على مر الأيام والسنين، ويتعاظم دور هذه الوسيلة في المجتمعات الحضرية التي تكترث فيها نسبة المتعلمين والقارئين، فضلا عن ما لها من مميزات وخصوصيات تنفرد بها، كما تعتبر الصحافة الرياضية أحد أهم وسائل الاتصال في المجتمع وهي في الوقت ذاته واحدة من أقوى القوى التربوية المؤثرة في تشكيل دفة النظام الرياضي في مجتمع ما إلى الوجهة التي ترضيها.

ويشير **فشرمان** (1974) إلى أن الصحافة تزيد من اتجاه الجمهور للرياضة وهي بذلك تعتبر عاملا مساعدًا على توصيل كل ما يهم القراء من الأخبار والمعلومات الصادقة والواضحة والحقائق الثابتة والموضوعية التي تساعد على تكوين رأي صائب عن واقع أو حادثة أو موضوع يحتمل أن يسهم الرأي في اكتساب قيمة ما، تلك القيمة تعمل على تكوين اتجاهات الفرد الآخر وتدفعه لكي يسلك سلوكًا محددًا يعبر عن موقفه العلمي والايجابي نحو النشاط، ولقد شهدت السنوات الأخيرة تزايدا ملحوظا في اهتمام الصحف الجزائرية بالرياضة ونتج عن هذا الاهتمام زيادة في المساحة المخصصة للأخبار الرياضية، ولعل اهتمام وانشغال الكثير من الجماهير بالرياضة التي تشجعها هو الأمر الذي جعل أيضا التعدد في الصحف الرياضية بعد استشعارها لأهمية دور الصحافة الرياضية في نشر الوعي الثقافي الرياضي واعتبارها همزة وصل بين الجماهير وما يتم عرضه من أخبار ونشر للقيم والمبادئ الرياضية السليمة.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الرياضية المتخصصة، كرة القدم، المدربين، التناول الإعلامي، نتائج المنافسات، الإقالة والاستقالة.

ABSTRACT

press is considered as one of the oldest and most important media , sitting on the throne of media , it represents the intellectual influence and the first influence that persuades and does not intimidate also It discovers deviations and mistakes to correct and present them furthermore it is a historical record and a registered document that will stay for the remaining of days and years. the role of this means grows in the urban societies in which the percentage of learners and readers rises , it also has a unique characteristics and specialties besides that sports journalism is considered as one of the most important means of communication in society and it is at the same time as one of the most powerful educational forces in Fisherman (1974) points out that the press increases the audience's direction towards sport and is therefore is considered as a useful factor to give that all matters that help to form a right opinion about a reality of an event that may contribute a view to get a value . That value works to form the trends of the other person and push him to take a specific behavior expressing his scientific and positive attitude towards activity In recent years there has been a noticeable increase in the interest of Algerian newspapers in sports. Perhaps the interest and preoccupation of many fans with the sport that encourages it is also made the multiplicity in the sports newspapers after sensing the importance of the role of the sports press in spreading cultural awareness of sports and as a link between the masses and the news and dissemination of the values and principles of sound sports.

Keywords: Specialized sports journalism, football, coaches, media coverage, competition results, dismissal and resignation.

مقدمة وإشكالية البحث:

مما لا شك فيه أن الصحافة من أقدم وأهم وسائل الإعلام فهي المتربعة على عرش الوسائل الإعلامية، إذ أنها تمثل التأثير الفكري والنفوذ الأول الذي يقنع ولا يرهب، والذي يرشد ولا يكره، وتكشف الانحرافات والأخطاء لتصححها وتقدمها بالإضافة إلى أنها سجل تاريخي ووثيقة مسجلة تبقى على مر الأيام والسنين، ويتعاظم دور هذه الوسيلة في المجتمعات الحضرية التي تكترث فيها نسبة المتعلمين والقارئين، فضلا عن ما لها من مميزات وخصوصيات تنفرد بها.

وتعتبر الصحافة الرياضية أحد أهم وسائل الاتصال في المجتمع وهي في الوقت ذاته واحدة من أقوى القوى التربوية المؤثرة في تشكيل دفة النظام الرياضي في مجتمع ما إلى الوجهة التي ترضيها.

ويشير **فشرمان** (1974) إلى أن الصحافة تزيد من اتجاه الجمهور للرياضة وهي بذلك تعتبر عاملا مساعدًا على توصيل كل ما يهم القراء من الأخبار والمعلومات الصادقة والواضحة والحقائق الثابتة والموضوعية التي تساعد على تكوين رأي صائب عن واقع أو حادثة أو موضوع يحتمل أن يسهم الرأي في اكتساب قيمة ما،

تلك القيمة تعمل على تكوين اتجاهات الفرد الآخر وتدفعه لكي يسلك سلوكًا محددًا يعبر عن موقفه العلمي والايجابي نحو النشاط.

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تزايدا ملحوظا في اهتمام الصحف الجزائرية بالرياضة ونتج عن هذا الاهتمام زيادة في المساحة المخصصة للأخبار الرياضية، ولعل اهتمام وانشغال الكثير من الجماهير بالرياضة التي تشجعها هو الأمر الذي جعل أيضا التعدد في الصحف الرياضية بعد استشعارها لأهمية دور الصحافة الرياضية في نشر الوعي الثقافي الرياضي واعتبارها همزة وصل بين الجماهير وما يتم عرضه من أخبار ونشر للقيم والمبادئ الرياضية السليمة.

ومن خلال هذه المعطيات، ومادامت هذه الدراسة ترمي إلى دراسة وتحليل تناول الصحافة الرياضية المتخصصة على إقالة واستقالة مدربي الأندية المحترفة الأولى لكرة القدم الجزائرية، فالهدف الأساسي من هذه الدراسة هو محاولة الإجابة عن التساؤل التالي: **ما مدى اهتمام الصحف الرياضية المتخصصة بإقالة واستقالة المدربين الرياضيين للأندية المحترفة الأولى لكرة القدم الجزائرية؟**

ويندرج ضمن التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يُرجع الصحفي الرياضي الجزائري الأداء والنتائج السلبية للأندية لمسؤولية المدرب؟
- هل ينتهج الصحفي الرياضي الجزائري في كتاباته الموضوعية حول هذه الظاهرة؟
- هل اتخاذ مثل هذه القرارات من طرف المسؤولين تتم بدراسة مسبقة؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

اهتمت الصحف الرياضية المتخصصة بظاهرة إقالة واستقالة مدربي الأندية المحترفة الأولى لكرة القدم الجزائرية.

الفرضيات الجزئية:

- يُرجع الصحفي الرياضي الجزائري المسؤولية الأولى للمدرب مباشرة بعد أي نتيجة سلبية يتحصل عليها ناديه.
- إن الطريقة المنتهجة من طرف الصحفي الرياضي في كتاباته غير مبنية على الموضوعية.
- إن اتخاذ القرارات من طرف رؤساء الأندية المحترفة الأولى، والخاصة بإقالة مدربي أنديتهم لا تتم بدراسة وإنما فقط لتهدئة الرأي العام.

أهمية وهدف البحث:

إن الهدف الأساسي لبحثنا هذا هو محاولة تسليط الضوء على ظاهرة عدم استقرار الأطقم الفنية للأندية المحترفة الأولى لكرة القدم الجزائرية من خلال تحليل محتوى صفحات الصحف الرياضية المتخصصة.

إذ أن هناك مجموعة من العوامل التي تجعل هذا البحث ذا أهمية كبيرة، فكون الصحافة الرياضية عامة والمكتوبة المتخصصة على وجه الخصوص والتي جذبتنا إلى خوض هذه التجربة من أهم الوسائل الإعلامية، خاصة أنها تمثل عنصر جذب واستقطاب هام للقراء، وتساهم بفعالية في تثقيفهم وإكسابهم مختلف المعلومات

العلمية والتقنية الرياضية، كما أن استفحال ظاهرة إقالة واستقالة المدربين الرياضيين عكس سلبًا على تطور رياضة كرة القدم الجزائرية، وصعب العملية لمدربي هذه الرياضة، لذا أردنا أن نتطرق إلى كيفية تناول الصحف الرياضية المتخصصة لنتائج البطولة المحترفة الوطنية الأولى.

اجراءات البحث

منهج البحث

يستند هذا البحث على المنهج المسحي من خلال مسح أعداد من الصحيفتين المتخصصتين في المجال الرياضي **الهداف والشباك**، ويعرف المنهج المسحي بأنه "جهد منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث".

وفي إطار هذا النوع من الدراسات اعتمدنا على **المنهج المسحي**، يعود إلى طبيعة الدراسة والهدف منها كما سنرى ذلك فيما بعد، المنهج المسحي الذي يعد من بين المناهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة، وسنرى ذلك بأكثر تفصيل فيما سيأتي من عناصر.

وهو أيضا "تصوير للوضع الراهن وتحديد للعلاقات التي توجد بين الظاهرات والاتجاهات" كما أنه "ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان بل إنه يتضمن الكثير من التقصي، ومعرفة الأسباب والمسببات لما هو ظاهر للعيان".

وتم في الدراسة اعتماد المنهج المسحي من خلال أسلوب واحد وهو التحليل لتحديد خصائص المواد الإخبارية المنشورة في الصحيفتين.

أ. منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون من أجل تحليل عينة من صحيفتي الهداف والشباك، بحيث تعرف نوال محمد عمر تحليل المضمون بأنه "تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية، تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال".

وكما يتضح من التعريف، سنسعى من خلال الجزء التحليلي لهذه الدراسة، إلى تفكيك أخبار جريدتي الهداف والشباك لمعرفة مدى مصداقيتها.

<u>فئـات التحليل:</u>

يختار الباحث عادة فئات التحليل عبر القراءة المكثفة والمتكررة للمضمون محل التحليل، لكن هذه القراءة لا تكون اعتباطية بل ترتبط بالإشكالية وفرضيات الدراسة، وإلا فإن فئاته تبقى في إطار العموميات التي لا تخدم المقصود من استعمال تحليل المضمون، بحيث **تبنى الفئات وفق فرضيات محددة.**

ويشترط ربط الفرضيات بالفئات، بحيث يجب أن تكون هذه الأخيرة تعبيرًا عن المتغيرات التي تحملها الأخرى، فبقدر ما تحتويه الفرضيات من متغيرات بقدر ما يكون عدد الفئات ومؤشراتها.

هذا التحديد يتوقف بدوره على دقة المتغيرات التي تحملها الفرضيات وإمكانية الجمع بين عدة متغيرات في إطار فئات واحدة، إن الحرص على تثبيت هذه العلاقة قد يساعدنا لا محال في إبراز مكونات الإشكالية وتحديد حدودها في مجالات تساعد على الوصول إلى نتائج الدراسة.

كما يمكننا من جهة أخرى أن نحدد فئاته من خلال أصناف قد تم تحديدها مسبقًا عن طريق دراسة مؤشرات وترتيبها وفق معايير علمية تخدم البحث، وبهذا فهي تصلح كخلفية يمكن الاعتماد عليها لاختيار أنسب الفئات وتحديد أدق المؤشرات التي تحتويها، وبما أن الفئة هي **قسم يجمع أشياء تملك خصائص مشتركة جمعتها في ذلك القسم**، فإن عملية وضع الفئات هي **عملية ترمي إلى ترتيب الأشياء أو الأشخاص تحت نفس القسم**.

فقد تتطلب الفئة وللضرورة الخاصة بالتحليل، أن يقسمها الباحث إلى مؤشرات عندما لا تجمع الفئة المختارة كل المعنى الذي يحمله المضمون.

وبناءًا على ما سبق ذكره، فقد اعتمدنا على بناء فئات الدراسة على الفرضية المشار إليها في هذه الدراسة، وهي تحتوي على **متغيرين واحد**، وهو خاص بتركيز وسائل الإعلام الرياضية المتخصصة على قضايا ومواضيع معينة (إقالة واستقالة المدربين الرياضيين للنوادي الرياضية المحترفة الأولى)، وهنا يُستعمل **تحليل المضمون** للبحث في طبيعة وكمية ونوع هذه الفئات في الصحف الرياضية المتخصصة المختارة للتحليل.

مع العلم أن هنالك عدة تقسيمات لفئات التحليل (Les Catégories) التي تسعى بدورها للإجابة على بعض التساؤلات والتي يقوم عليها تحليل المحتوى مثل: من، ماذا، كيف، لمن، توجه مادة الاتصال؟، لكن ليس من الضروري أن يسعى كل بحث يستخدم تحليل المضمون للإجابة على كل هذه الأسئلة.

وعليه فإن أحسن الفئات لبلوغ المقاصد السابقة، هي **فئة الموضوع** التي شاع استخدامها في البحوث التي تريد الإجابة عن السؤال: على ما يدور موضوع الاتصال؟ المستعمل بكثرة- مثل ما هو المقصود في الدراسة- للكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى بالموضوعات المختلفة التي تعرضها الصحف الرياضية، وقد ركزت الدراسة على فئة الموضوعات لعدة أسباب منها:

- لأنها الفئة الوحيدة التي يمكن عن طريقها قياس متغير حجم أهمية المواضيع الرياضية المعالجة من طرف الصحافة الرياضية المتخصصة أثناء الفترة المدروسة.
- عن طريق تكرار هذه الفئة يمكن ترتيب المواضيع حسب الأهمية، وهو ما تصبو إليه دراستنا هذه.
- المنافسات الرياضية هي فترة تتصارع فيها المواضيع والأفكار والسياسات والحلول، قصد الوصول إلى النتائج الإيجابية، والصحافة الرياضية المتخصصة تعكس هذا الصراع وتزيده أهمية من خلال تركيزها هي أيضًا على مواضيع وأفكار وسياسات وحتى حلول، فعن طريق فئة الموضوعات يمكن الكشف عنها وترتيبها.

ولعل فئة الموضوع وحدها قد لا تكفي لضبط اهتمام مضمون الصحف الرياضية المتخصصة لهذه المواضيع، ولذلك تم اختيار فئة المساحة كواحدة من فئات الشكل التي تجيب على السؤال: **بأي قدر قيس؟**.

فئة المساحة هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو النشرة...إلخ، حيث أن عنصر الحجم أو الوقت يشيران إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه، بحيث أنه كلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام.

كما لا يمكننا أن نقارن بين الموضوعات على أساس تكرار النشر، دون أن نضع في اعتبارنا مساحة النشر التي تعكس القيمة الحقيقة للموضوع أو تؤكد اتجاه الوسيلة الإعلامية.

إن مساحة الموضوع لا تقل أهمية عن تناوله، بمعنى أن القارئ لهذه الصحف الرياضية يمكن أن يدرك الفرق بين المواضيع التي احتلت مساحة كبيرة من جريدته اليومية والمواضيع الأخرى، هذا الإدراك ناتج عن: أولاً، تكرار المواضيع، حيث أنه كلما تكرر موضوع ما، أدى ذلك إلى الزيادة في أهميته **(فئة الموضوع)**، ثانيًا: كلما كانت مساحة موضوع ما كبيرة، كلما زادت أهمية الموضوع **(فئة المساحة)**.

ولمّا كانت أهمية الموضوع هي المتغير الأساسي في إشكالية وفرضيات دراستنا هذه، فإننا اقتربنا من مضمون الصحيفتين الرياضيتين المتخصصتين الإثنين (02) للتعرف على:

- المواضيع الأكثر تكرارًا في مضمونها والأكثر احتلالاً للمساحة.
- تحليل كل موضوع من هذه المواضيع بطريقة تفصيلية بهدف معرفة ما يشتمل عليه من نقاط رئيسية.

أما الخطوة الموالية لعملية ضبط الفئات، هي تعريف كل فئة وكذا كل عنصر من عناصرها تعريفًا إجرائيًا بعبارات بسيطة موجزة وذلك حتى تكون صياغة الفئات واضحة ومناسبة للشكل والمضمون.

<u>أسلوب القيـاس ووحدات التحليل:</u>

لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المحتوى وصفًا كميًا، كان ولا بد من تقسيمه إلى فئات حتى يمكن القيام بدراسة كل فئة وحساب التكرار الخاص بها.

لكن تقسيم المضمون إلى فئات فقط لا يلبي البعد الكمي له، ذلك أن الفئات كوحدات كبيرة لا يمكن قياسها إلا بعد إضافة نوع آخر من التقسيم، وهو تقسيم المضمون إلى وحدات تحليلية.

الوحدة هي الشيء الذي نقوم حقيقة باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، وعليه اتخذنا من الموضوع وحدة تحليل، إذ أنه يُكوّن وحدة طبيعية كاملة في مادة الاتصال (مضمون الصحف الرياضية المتخصصة) وهو أكبر تعبيرًا عن الاتجاهات الرئيسية في المضمون، كالمقالات والقصائد الشعرية والتقارير الصحفية وما إلى ذلك.

ويظهر من خلال وحدات التحليل المستخدمة تكرار المادة المدروسة، وقد استخدمنا وحدة التحليل المتمثلة في وحدة التفكير في سياق الفقرة، إذ تعد الفكرة "من أكثر وحدات التحليل استعمالاً في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل المحتوى لأنها تعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون، وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه".

وحتى لا تتداخل أدوات تحليل المحتوى، فمعنى ما جاء سابقًا أننا اخترنا فئة الموضوع كفئة رئيسية لدراسة مضمون محتوى الصحف الرياضية المتخصصة المدروسة، ووحدة الموضوع كوحدة عد وقياس ذلك المحتوى،

هذا التداخل فرضته طبيعة الدراسة التي تتعامل مع الفئة نفسها هي وحدة التحليل، وكذلك هي وحدة العد، عندما يكون رصد تكرار الظهور هو الوسيلة الوحيدة للعد والإحصاء، بمعنى أن الموضوع في هذه الحالة وحدة تحليل بجانب أنه وحدة تصنيف.

أما ما يتعلق بوحدة السياق، أي المجال المأخوذ فيه المعنى الذي يحمله، فقد اخترنا المقال، ذلك أن تحديد الموضوع لا يكون إلا في سياق المقال الذي يحتويه.

ولما كانت دراستنا هذه تستعمل فئتين متداخلتين في دراسة الإشكالية، أي فئة الموضوع وفئة المساحة، فمن الواجب منهجيًا تحديد وحدة التحليل التي سوف تستعمل في إطار هذه المساحة، اعتمدنا على وحدة **السنتيمتر المربع** كوحدة تحليل فئة المساحة لأنها أكثر الوحدات تماشيًا معها من جهة، ولأن هذه الوحدة هي الوحيدة المستعملة في فئة المساحة من جهة أخرى.

صدق وثبات التحليل وعناصره:

يتطلب تحليل المضمون عند استخدامه لدراسة المشكلة العلمية الأخذ بعين الاعتبار بعض الإجراءات المنهجية التي تساهم في التحقق من مدى مساهمة الأدوات وطرق القياس المعتمدة من قبل الباحث لدراسة المشكلة، والتحقق من مدى استقلالية المعلومات أو النتائج المتوصل إليها في حالة إجراء الدراسة من طرف عدة باحثين، وبعبارة أخرى توفر الدراسة على خاصتي الصدق والثبات.

أ- صدق التحليل:

يعرف **محمد عبد الحميد** صدق التحليل بقوله: "يقصد بالصدق أو الصحة **Validity** هو صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة".

يهدف صدق التحليل إلى اختبار مدى ملائمة الأسلوب المستخدم في قياس الظواهر التي يريد الباحث تحليلها، ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات المطلوبة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قمنا بدراسة وتحليل عينة صغيرة من المجتمع المبحوث، حيث تم قراءة موضوعات هذه العينة، وتم تصميم استمارة مرفوقة بدليلها قدمناها أي العينة والاستمارة مع دليلها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في الإعلام الرياضي بشكل عام وبتحليل المضمون أو موضوع الدراسة على وجه الخصوص، قصد النظر فيها وإبداء الملاحظات التي يمكن أن تزيدها وضوحًا ودقة علمية.

أما عن الأساتذة المحكمين فهم كالأتي:

1- أ.د.كمال بن مصباح، أستاذ التعليم العالي بمعهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، وصحفي رياضي سابق.

2- د.عيسى ابراهيمي، أستاذ محاضر (أ)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة بسكرة.

3- د. عمرون مفتاح، أستاذ محاضر (أ)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، ومعلق رياضي (الرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم الجزائرية).

ب- ثبات التحليل:

هو قياس مدى استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل عن أدوات وطرق القياس، بمعنى أن ثبات التحليل هو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية.

وبناءًا على ما سبق ذكره، تمت الاستعانة بمجموعة من الأساتذة الذين قاموا بعملية الترميز، وذلك حتى يتم التأكد من مدى توافقنا حول نتائج تحليل المضمون على اعتبار أن نسبة الاتفاق إذا كانت ضعيفة أو قليلة فإنه يجب إعادة النظر في فئات ووحدات التحليل المستخدمة في الدراسة حتى تصبح أكثر عملية في التطبيق، وإذا حدث العكس وكانت نسبة التوافق كبيرة فإن هذا يعني أن الثبات قد تحقق، ويعتبر قياس الثبات ضرورة لتجسيد مطلب الصدق، ولتحقيقه تم الاعتماد على استمارة خاصة بذلك والمسماة **باستمارة تحليل المضمون**.

وبدليل التعريفات الإجرائية لإعطاء الشروحات اللازمة للمرمزين وعينتها موجودة في الملحق، وبعد أن تم الترميز من قبل الأساتذة الأجلاء تم اللجوء لمعادلة **هولستي**.

حيث يتم حساب معامل الثبات بين كافة المرمزين ويكون معامل الثبات كالآتي:

وعلى هذا الأساس كانت النتائج كالتالي:

متوسط الاتفاق بين المرمزين (كل زوجين على حدى):

- **بين (1) و (2)**: تم الاتفاق بينهما على 41 عنصر من أصل 53 وبعد عملية القسمة، أي 53/41= 0,77
- **بين (1) و (3)**: تم الاتفاق بينهما على 35 عنصر من أصل 53 وبعد عملية القسمة، أي 53/35= 0,66
- **بين (2) و (3)**: تم الاتفاق بينهما على 43 عنصر من أصل 53 وبعد عملية القسمة، أي 53/43= 0,81

بعد ذلك تجمع كل النتائج وتقسم على 03 (عدد الأزواج) لاستخراج متوسط الاتفاق.

- متوسط الاتفاق = 0.77 + 0.66 + 0.81 = 2.24.

بعد ذلك يبقى تطبيق المعادلة على النحو التالي:

$$\textbf{معامل الثبات} = \frac{(0,74)3}{0,74(1-3)+1} = \frac{2,24}{0,74X2+1} = \frac{2,24}{2,48} = \textbf{0,903}$$

وعلى هذا الأساس، فإن نسبة الاتفاق بين المرمزين والباحث هو **90.3%**، وهذا دليل على أن معامل الثبات **قد تحقق** وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات والتي يحصرها **هولستي** بين 0,75 و0,95، وهذا ما يسمح لنا بمتابعة العمل.

إضافة إلى ذلك فإن النسبة المتوصل إليها تعني أنه ما تم اختيارنا له فيما يخص الفئات وفروعها، صالح لمثل هذا النوع من المحتويات، ومن الإشكالية المطروحة، بحيث يرى البعض أن صلاحية معامل الثبات إذا ما انحصرت بين القيمتين السابقتين الذكر فهي مقبولة، وما دون ذلك فينبغي على الباحث إعادة النظر في كل فئاته وعناصرها وكذا الأدوات المستعملة في بحثه، ثم يعيد الكرة مرة أخرى وبنفس الطريقة.

ج- فئات تحليل المضمون وعناصرها:

على ضوء الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات على مؤشرات الفئة لتشمل الفئات النهائية لتحليل مضمون، وهي كالتالي:

1- فئة العناصر التيبوغرافية: وهي المعالجة الطباعية التي يتم فيها إخراج المادة الإعلامية، وتتفرع هذه الفئة كالآتي: الصور (الصور الحية، الصور الميتة)، العناوين (العنوان العريض، العنوان الممتد، العنوان الفرعي، العنوان العمودي، عنوان الإشارة).

2- فئة الموقع الصحفي: وتتعلق بموقع الموضوعات الخاصة بمدربي أندية القسم الوطني الأول أكابر لكرة القدم الجزائرية على صفحات الجرائد المدروسة، وتشمل هذه الفئة عدة فئات فرعية أخرى وهي: من الصفحة الأولى إلى الصفحة الأخيرة.

3- فئة مصدر المادة الإعلامية: ونقصد بها مصادر الموضوعات الخاصة بمدربي أندية القسم الوطني الأول أكابر لكرة القدم الجزائرية، وتنقسم ما بين المصادر الذاتية لصحف الدراسة ومصادرها الخارجية، وتضم هذه الفئة عدة فئات فرعية وهي كالآتي: المراسل، المبعوث، الصحفي، رئيس التحرير، توقيع الصحيفة، بدون توقيع، مصادر أخرى.

4- فئة شكل المادة الإعلامية: ونقصد بها الأجناس الإعلامية أو القالب الإعلامي الذي وضعت فيه المادة الإعلامية المنشورة في الصحف المدروسة والتي اتخذت عدة أشكال، وتضم هذه الفئة عدة فئات فرعية وهي: الخبر الصحفي الرياضي، المقال الصحفي الرياضي، الافتتاحية الصحفي الرياضي، العمود الصحفي الرياضي، التقرير الصحفي الرياضي، التحقيق الصحفي الرياضي، الحديث الصحفي الرياضي، التعليق الصحفي الرياضي، البورتريه الصحفي الرياضي، الريبورتاج الصحفي الرياضي.

5- فئة الموضوعات: ويقصد بها الموضوعات الخاصة بموضوع الدراسة التي تناولتها الصحف، وتضم الفئتان التاليتين: مواضيع المنافسات الداخلية (منافسات كأس الجمهورية، منافسات البطولة)، مواضيع المنافسات الخارجية (منافسات كأس رابطة أبطال إفريقيا، منافسات كأس الإتحاد الإفريقي، منافسات كأس شمال إفريقيا للأندية البطلة، منافسات كأس شمال إفريقيا للأندية الفائزة بالكأس، منافسات كأس رابطة أبطال العرب).

6- فئة الاتجاه: ونقصد بها اتجاه الصحف الرياضية محل الدراسة نحو الموضوع المدروس، أي موقف صحف الدراسة من خلال الموضوعات المطروحة، وتتضمن هذه الفئة ثلاثة فئات فرعية وهي: فئة الاتجاه الايجابي، فئة الاتجاه السلبي، فئة الاتجاه المحايد.

7- **فئة الأنواع:** ونقصد بها أنواع الموضوعات المتعلقة بالدراسة، وهي الوجهة أو الرسالة التي تحملها المواضيع في حد ذاتها لتحقيق أهداف معينة، بحيث يكون لها سبب مباشر أو غير مباشر لإقالة أو استقالة المدرب، وتتضمن الفئات التالية: النتائج السلبية للنادي الرياضي، الخطط التكتيكية المنتهجة، الجانب المالي للنادي الرياضي، عدم اتفاق المدرب ورئيس النادي الرياضي، ضعف شخصية المدرب، تدخل الفضوليين في خصوصيات المدرب، تصفية حسابات بين المدرب والمؤثرين في الطاقم الإداري للنادي الرياضي، استياء الأنصار الرياضي، ظهور متغيرات مستجدة في المنافسات الرياضية، محيط النادي الرياضي، مواضيع أخرى.

العينة المعتمدة في التحليل:

هي تزويد الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها....ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى جميع الأعداء التي صدرت من صحيفة، أو مجموعة صحف التي تم اختيارها خلال فترة الدراسة.

حدد تاريخ بداية تحليل هذه الدراسة ابتداء من أول يوم لسنة 2005، أي في يوم **الأحد 02 جانفي 2005**، وامتدت إلى غاية آخر يوم من سنة 2009، أي في يوم **الخميس 31 ديسمبر 2009**، وبهذا فإن دراستنا دامت خمسة سنوات منتمية إلى خمسة مواسم رياضية وهي: 2005-2006، 2006-2007، 2007-208، 2008-2009، 2009-2010، وهي تمتد على **1825 يومًا** (عن طريق الحساب نظريًا).

ولما كانت دراستنا هذه وبناءًا على فرضيات وإشكالية البحث تقوم خلال فترة الخمس سنوات بدءًا بسنة 2005، فقد حددنا هذه المدة (1825 يوم) لتكون فترة تحليل مضمون بعض عناوين الصحيفتين الرياضيين اللتان تصدران في تلك الفترة، ومضمون الصحيفتين الرياضيتين فيما يخص المواضيع المعروضة حول إقالة واستقالة هؤلاء المدربين الرياضيين، وبهذا وقع اختيارنا على بعض عناوين الصحيفتين الرياضيتين الجزائريتين المتخصصة وهي: جريدة الهدّاف وجريدة الشباك، وقد تحكم في هذا الاختيار معياران أساسيان وهما:

1- **معيار اللغة:** حيث أننا حاولنا اختيار الصحف الناطقة باللغة العربية باعتبارها اللغة الأكثر استعمالاً من طرف المجتمع الجزائري.

2- **معيار السحب:** حاولنا بناءا على هذا المعيار، اختيار أكبر الصحف الرياضية المتخصصة من حيث السحب ونسبة المبيعات اليومية، وكانت هذه العناوين أكثرها سحبا، وهذا حسب أخر إحصاء قامت به وزارة الاتصال سنة 2009.

إضافة إلى اعتبارات أخرى، تخدم إشكالية الدراسة ويصلح تحليلها لما تريد الدراسة الوصول إليه، وهي:

- أنهما (أي الصحيفتان) يوميات تصدر في معظم مناطق الوطن (الوسط، الشرق، الغرب، الجنوب في آن واحد) وهو ما يعطيها الطابع الوطني.
- أنهما متخصصتان في مواضيع الرياضية فقط في مضامينها.
- أردنا من خلالها الحصول على مضامين أكثر تنوعًا من حيث الاتجاهات والخطوط التي تحرك كلا منها.

لقد استخدمنا في اختيارنا لعدد الصحفيتين الرياضية المتخصصة أسلوب المعاينة، لأن عدد اليوميات كبير يتلاءم والإطار الزمني للدراسة (05 سنوات)، ولهذا فقد اعتمدنا على كل الأعداد التي تصدر خلال تلك الفترة، وعليه وبعد دراسات معمقة، فإن الأعداد المدروسة للصحف الرياضية المتخصصة محل الدراسة هو كالأتي:

الصحيفة	أول عدد من فترة الدراسة		أخر عدد من فترة الدراسة		عدد اليوميات الخاضعة للتحليل
	العدد:	التاريخ:	العدد:	التاريخ:	
الهدّاف	321	الأحد 02 جانفي 2005	1223	الخميس 31 ديسمبر 2009	903 عدد
الشباك	114	الثلاثاء من 04 إلى 10 جانفي 2005	425	الخميس 31 ديسمبر 2009	312 عدد
المجمـــوع:					1275

جدول يمثل الأعداد المدروسة للصحف الرياضية المتخصصة محل الدراسة.

نتائـــج الدراســة:

تبين من خلال تحليل نتائج هذا البحث **تحقق جميع الفرضيات الأربعة** (الفرضية الجزئية والفرضيات الثلاث العامة)، بناءا على ما يلي:

- أن الصحافة الرياضية المتخصصة تهتم سلبيًا على المدربين بحيث تمارس ضغوطات عليهم أثناء عدم تحقيق نتائج إيجابية.
- أن الصحافة المتخصصة لها تأثيرات كبيرة على قرارات إقالة أو استقالة المدربين.
- أن المدربين يتأثرون بالتغطيات الإعلامية الرياضية الخاصة بمجريات المنافسات المتعلقة بأنديتهم.
- أن الصحافة الرياضية المتخصصة تؤثر في حركة تنقلات مدربي كرة القدم.
- تعالج الصحافة الرياضية المتخصصة ظاهرة عدم استقرار مدربي كرة القدم بطريقة غير موضوعية.
- أن التأثير المباشر في القرارات يكون على كل من المسؤولين للإقالة أيضًا المدربين للاستقالة.
- أن المواضيع الإعلامية التي تنشر أخبار النتائج السلبية والجانب المالي للنادي، ضعف شخصية المدرب، استياء الأنصار الرياضيين من النتائج المحققة، المحيط الخاص بالنادي الرياضي، إضافة إلى تناول موضوع الخطط التكتيكية المنتهجة من طرق المدرب ومدى نجاعتها، تدخل بعض الفضوليين في خصوصيات المدرب من لاعبين قدامى ورؤساء جمعيات وأنصار...إلخ، ضف إلى ذلك مواضيع ظهور بعض المتغيرات المستجدة في المنافسات الرياضية المحلية والدولية كمباريات المنتخب الوطني وتوقيف منافسات البطولة بسبب الأحوال الجوية كذلك معاقبة بعض الأندية من طرف الرابطة كاللعب بدون جمهور وتغيير ملاعب الاستقبال، هي المواضيع هي الأكثر تأثيرًا في إقالة واستقالة مدربي الرابطة المحترفة الأولى كرة القدم.

- أن المدرب الرياضي هو الوحيد الذي يتحمل المسؤولية بعد النتائج السلبية، إذ أن التغطية الصحفية الرياضية تؤثر كثيرا على المدربين من خلال تحميلهم مختلف النتائج المحصل عليها.
- أن استعمال الصحفي الرياضي لبعض الأنواع الصحفية بشكل مستمر يساهم بشكل كبير في تحميل المدرب للنتائج السلبية المحصل عليها، فللصحافة الرياضية المتخصصة علاقة ولو كانت نسبية في النتائج السلبية المحصل عليها للأندية المحترفة لكرة القدم الجزائرية.
- أن الضغوطات أثناء مرحلة التغيرات، في بداية الموسم الرياضي، وفي الجولات الأخيرة في المنافسات الرياضية من بين أكبر آليات الضغط التي يمارسها الصحفيين على المدربين الرياضيين، وحسب الجريدتين الرياضيتين، فإن الصحفي الرياضي الجزائري لديه ثقافة رياضية غير كافية في كرة القدم تخوله لأداء مهامه الإعلامية في المجال الرياضي.
- أن الكتابات الصحفية الرياضية المتخصصة لا تعكس حقيقة الاحترافية الإعلامية في مجال الإعلام الرياضي المتخصص، فالصحفيين الرياضيين لا ينتهجون الموضوعية في كتاباتهم الإعلامية الرياضية، ضف إلى ذلك فإن محتوى المادة الإعلامية يؤكد أن نسبة كبيرة من هؤلاء الصحفيين غير مؤهلين لتقديم الانتقادات الرياضية في كتاباتهم الصحفية.
- نسبة كبيرة من المقالات الصحفية الرياضية التي تحتوي على تحليلات الصحفيين الرياضيين تتميز بتحليلات عشوائية بعيدة كل البعد عن الموضوعية في الكتابة والتحرير الصحفي، إذ أن اللغة المستعملة من طرف الصحفي الرياضي الجزائري في كتاباته لا ترقى بمستوى القارئ، بعيدًا كل البعد عن مستوى الصحافة الحقيقية، ضف إلى ذلك فإن الاتجاهات الإعلامية لمقالات الصحفي الرياضي الجزائري تميل جلها إلى الإخبارية.
- أن قرارات إقالة المدربين الرياضيين من طرف رؤساء أنديتهم هي قرارات فردية تفتقر من الدراسة والموضوعية، فعقود المدربين غامضة البنود والقوانين، بحيث أن منصب رئيس نادي رياضي في الجزائر يتضمن في شخصه الشهرة والمال، فإقالة المدربين من طرف رؤساء الأندية الرياضية لا يعود إلى الدراسات المعمقة وإنما لقرارات ارتجالية.

الخاتمة :

- في ضوء نتائج الدرا سة ومناقشتها يستنتج الباحث أنه من الضروري إنشاء قنوات متخصصة خاصة أو عامة في مختلف المادين من **بينها قناة رياضية وطنية** تهتم بنشر أخبار مختلف المنافسات والتظاهرات الرياضية الجهوية، المحلية، الإقليمية، الدولية، وحتى العالمية، إضافة إلى ذلك يجب تجسيد على أرض الواقع **مجلس أخلاقيات المهنة** (الهيئة الوطنية المكلفة بأدبيات الصحافة وأخلاقياتها)، هذا المجلس خاص بمراقبة الصحفيين العاملين والذي له كامل الحق في المتابعة القضائية للصحفيين في حالة إذا ما تمادوا في كتاباتهم على المبادئ الأساسية للصحفي تجاه الجمهور المتلقي بعقوبات تصل حتى الإيقاف عن مزاولة هذه المهنة نهائيًا.كما يجب العمل على **تأسيس ونشر ثقافة التغطية الإعلامية الرياضية** المبنية على المصداقية

والموضوعية في التناول الإعلامي للمنافسات والتظاهرات الرياضية من قبل الصحافة الرياضية المتخصصة، والمبنية كذلك على الإستراتيجية الإعلامية والاتصالية بين كل القطاعات الفاعلة والتي من شأنها أن تساهم في نجاح مختلف هذه التظاهرات الرياضية وأخيرا مراعاة عمل **برامج وصحف توعوية وتثقيفية إعلامية خاصة بفئة الأطفال** لزرع حب الرياضة كمتنفس وهواية، وحتى كمستقبل للمحترفين وغرس فكرة العقل السليم في الجسم السليم في سنّ مبكرة بعيدًا عن الأفكار المنحرفة عن مبادئ الرياضة كالعنف والشغب والتعصّب...إلخ.